الكنيسة كجزء أساسي من حياة المؤمن الجديد

عندما تأتي إلى الإيمان بيسوع المسيح، من الضروري أن تدرك أن الكنيسة ليست مجرد مبنى أو طائفة. فالكنيسة هي جماعة شعب الله المفدي—الذين خَلُصوا بالنعمة، بالإيمان بالمسيح، واجتمعوا معًا ليعبدوه، ويخدموه، ويمجدوه.

يقدّم لنا العهد الجديد الكنيسة في صور قوية ومتعددة تساعدنا على فهم طبيعتها ورسالتها:

أولًا: الكنيسة جسد المسيح

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا.»»
(1 كورنثوس 12:27)

كل مؤمن متحد بالمسيح ومتحد بإخوته وأخواته في الإيمان. وكما تعمل أعضاء الجسد الواحد معًا من أجل خير الجسد كله، هكذا لكل مسيحي دور مميز وموهبة روحية يساهم بها في صحة الكنيسة ورسالتها (انظر رومية 12:4–5). إن رفض الشركة مع الجسد يعيق نموك الروحي ويضعف فاعلية الكنيسة.

> الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، «

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

> وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ
> عَمَلٍ عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ
> الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ «.
> *(أفسس 4:16)*

ثانيًا: الكنيسة عروس المسيح

> «
> أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا
> أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ
> نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهِّرًا
> إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، لِكَيْ
> يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ
> فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذلِكَ، بَلْ
> تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ «.
> *(أفسس 5:25–27)*

تُذكّرنا هذه الصورة بأن الكنيسة مرتبطة بالمسيح بعهد مقدس. وكما تكرّس العروس نفسها لعريسها، هكذا تُدعى الكنيسة إلى الطهارة، والمحبة، والخضوع الأمين للمسيح ربّها (2 كورنثوس 11:2). فالانتماء إلى المسيح هو انتماء إلى كنيسته، لنحيا في القداسة ونحن ننتظر عُرس الخروف العظيم (رؤيا 19:7–9).

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

ثالثًا: الكنيسة عائلة الله

> «فَلَسْتُمْ إِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاَءَ، بَلْ
> رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلُ بَيْتِ اللهِ».
> *(أفسس 2:19)*

بالمسيح نلنا التبني وصِرنا أبناء وبنات لله (غلاطية 4:4–7). وهذا يعني أننا نشترك في مواعيده، وميراثه، ومحبته. نحن إخوة وأخوات في المسيح، مدعوون أن نعتني بعضنا ببعض، ونشجّع بعضنا، ونحتمل بعضنا في المحبة (رومية 8:16–17؛ كولوسي 3:12–14).

رابعًا: الكنيسة هيكل الله

> «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ
> اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ
> هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ
> اللهِ مُقَدَّسٌ، الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ».
> *(1 كورنثوس 3:16–17)*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

بصفتها هيكل الله، تُعدّ الكنيسة مسكن حضوره على الأرض. فالروح القدس يسكن فينا جماعيًا ككنيسة، وفرديًا كمؤمنين (أفسس 2:21–22). لذلك نحن مدعوون إلى الطهارة والقداسة، لأن حضور الله يتطلب مسكنًا مقدسًا (1 بطرس 1:15–16).

لماذا الكنيسة ضرورية لحياة المؤمن؟

1. للنمو الروحي

الكنيسة هي المكان الذي يُغذّى فيه المؤمنون بكلمة الله، ويُجهَّزون للخدمة، ويُبنون روحيًا.

> «وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لِتَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ...»
> *(أفسس 4:11–13)*

---

2. للعبادة

الله يسرّ بعبادة شعبه معًا.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

> هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ . نَجْثُو أَمَامَ الرَّبِّ «
> خَالِقِنَا .«
> *(مزمور 95:6)*

تجتمع الكنيسة لتمجيد الله بالصلاة، والتسبيح، والعطاء، والكلمة، والأسرار المقدسة (أعمال 2:42–47).

---

3. للصلاة والدعم

نحن مدعوون أن نصلّي بعضنا لأجل بعض ونحمل أثقال بعضنا البعض.

> اعْتَرِفُوا بِزَلاَّتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، «
> وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا .«
> *(يعقوب 5:16)*

---

4. للتجهيز للخدمة

في الكنيسة يكتشف المؤمن مواهبه الروحية وينمّيها لخدمة مقاصد الله.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

> « لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً
> يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلاَءَ
> صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ ».
> *(1 بطرس 4:10)*

كم مرة يجب أن نحضر الكنيسة؟

بقدر الإمكان. فالكنيسة الأولى كانت تجتمع باستمرار، يوميًا وأسبوعيًا (أعمال 2:46؛ 1 كورنثوس 16:2).

> « غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ
> عَادَةٌ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا ...»
> *(عبرانيين 10:25)*

تشجيع أخير

كمؤمن بالمسيح، اجعل المواظبة على الاجتماع مع شعب الله عادة ثابتة في حياتك.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6

كن يقظًا ومشاركًا في العبادة.
وتذكّر وعد الرب:

> «لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».
> *(متى 18:20)*

ليباركك الرب وأنت تلتزم بكنيسته وتعيش بحسب مقاصده.

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 7